

# دليل قرية مخماس



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس  
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

## شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

## مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة القدس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة القدس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة القدس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة القدس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:  
<http://vprofile.arij.org/>

## المحتويات

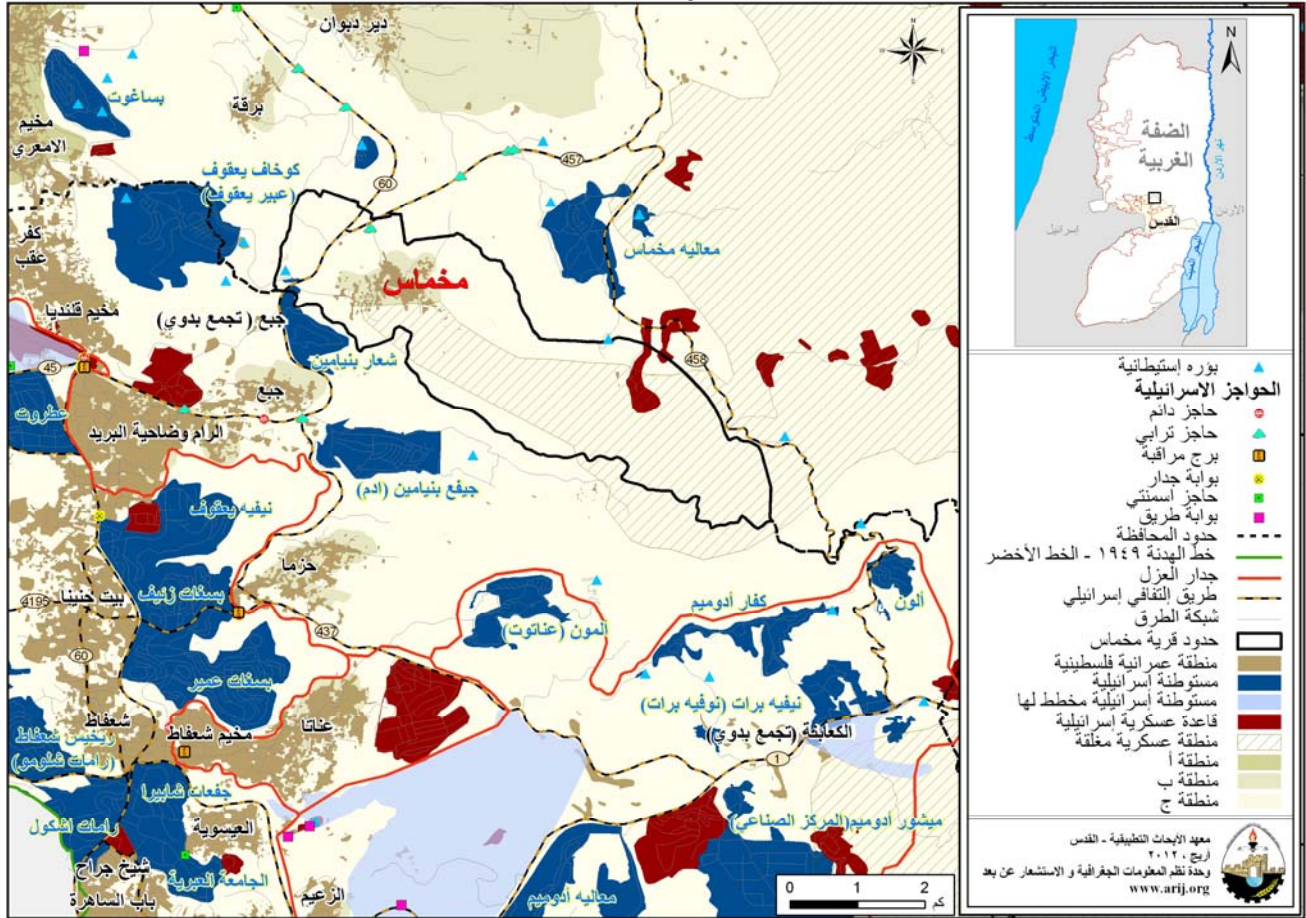
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5	نبذة تاريخية
5	الأماكن الدينية والأثرية
6	السكان
7	قطاع التعليم
8	قطاع الصحة
8	الأنشطة الاقتصادية
9	قطاع الزراعة
12	قطاع المؤسسات والخدمات
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
14	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
17	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية مخماس
18	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
19	المراجع

## دليل قرية مخماس

### الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية مخماس، هي إحدى قرى محافظة القدس، وتقع شمال شرق مدينة القدس، وعلى بعد 11.2 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة القدس) منها، يحدها من الشرق والشمال أراضي دير دهبان، ومن الغرب أراضي برقة، ومن الجنوب قرية جبع (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية مخماس



تقع قرية مخماس على ارتفاع 590 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 405.6 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي في مخماس عام 1996م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 3 موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ولكنه مستأجر. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي مخماس، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- شبكة كهرباء أو المولدات.



- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.
- حماية الأملاك الحكومية.
- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالقرية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.

## نبذة تاريخية

مخماس، اسم معناه (مخنف) وهي مدينة قديمة عرفت منذ العهد الروماني، كما عرفت ذلك باسم مخماش (هوية، 2012). يعود تاريخ إنشاء التجمع إلى آلاف السنين، ويعتقد بوجودها منذ العهد الكنعاني، إذ يعتقد بأن مخماس هي مدينة بنيامين، ابن يعقوب والذي ولد في كنعان. ويعود أصل سكان قرية مخماس من شرق الأردن (مجلس قروي مخماس، 2012) (انظر الصورة رقم 1).

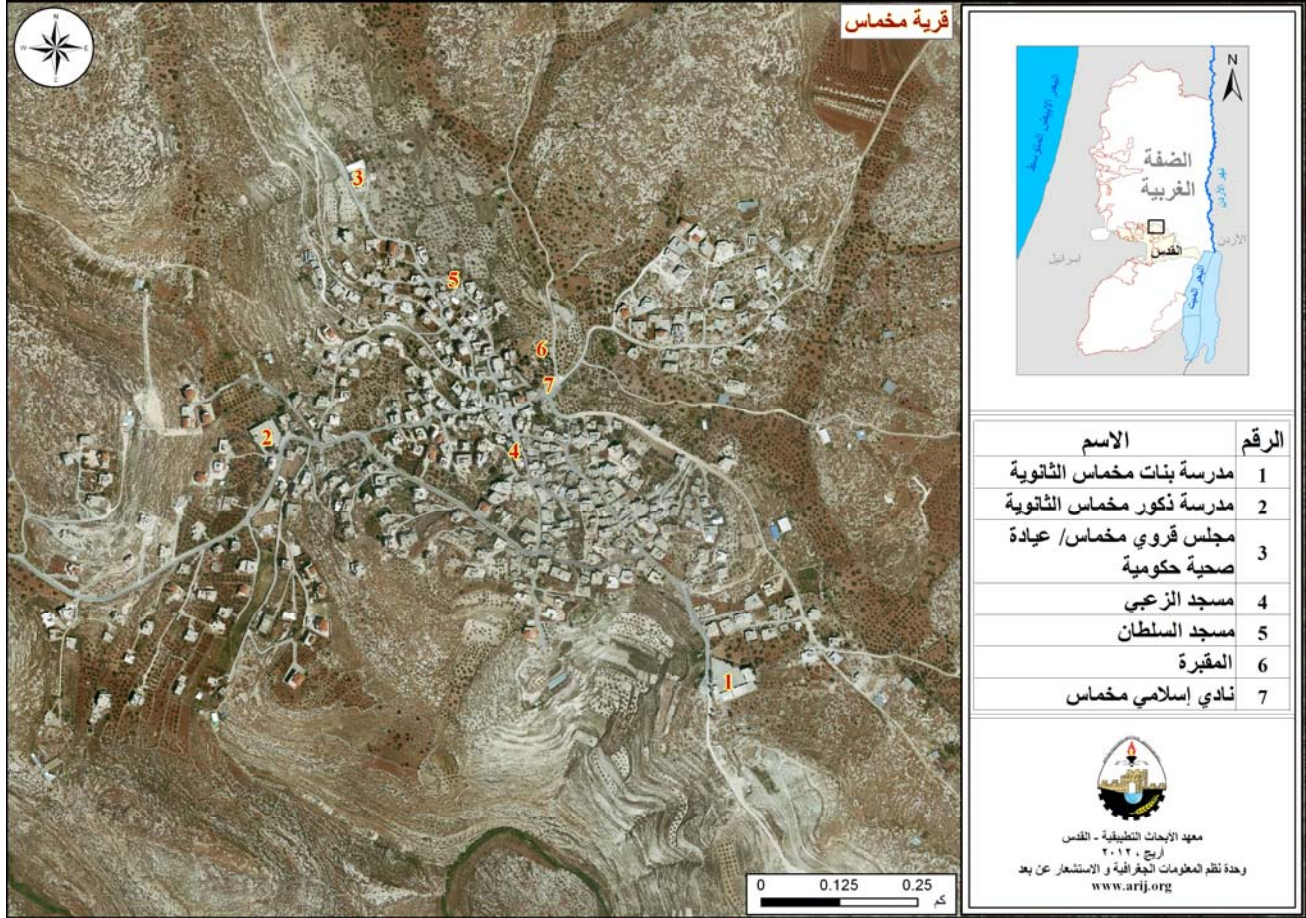
صورة 1: منظر من قرية مخماس



## الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية مخماس أربعة مساجد، هم: مسجد مخماس الرئيسي (الزعيبي)، مسجد السلطان إبراهيم، مسجد الدبور، ومسجد آل صيام. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: تل مريم، حيث سمي بهذا الاسم نسبة إلى السيدة مريم العذراء أثناء توجهها إلى بيت لحم (مجلس قروي مخماس، 2012)، كما يوجد مدافن مرصوفة بالفسيفساء، خربة الحي، خربة الدوارة، حيث تحتوي على مغارة وجدران متهدمة (الدباغ، 1991) (أنظر الخريطة رقم 2).

## خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية مخماس



## السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية مخماس بلغ 1,305 نسمة، منهم 610 نسمة من الذكور، و695 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 312 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 503 وحدة.

## الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية مخماس لعام 2007، كان كما يلي: 35.4% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 52.6% ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و8.4% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 87.8 : 100، أي أن نسبة الذكور 46.7%، ونسبة الإناث 53.3%.

## العائلات

يتألف سكان قرية مخماس من عدة عائلات، منها: عائلة كنعان، عائلة أبو صيام، عائلة الحج، عائلة أبو عوادة، عائلة حسين وعائلة مهنا (مجلس قروي مخماس، 2012).

## قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية مخماس عام 2007، حوالي 17.9%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 70.3%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 14.4% يستطيعون القراءة والكتابة، و27.3% انهموا دراستهم الابتدائية، و21.8% انهموا دراستهم الإعدادية، و12.9% انهموا دراستهم الثانوية، و5.6% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية مخماس، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية مخماس (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	51	60	135	96	60	3	14	-	3	-	-	422
إناث	121	78	127	113	64	15	18	-	1	-	-	537
المجموع	172	138	262	209	124	18	32	-	4	-	-	959

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية مخماس في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين، واحدة للذكور والأخرى للإناث، يتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ولكن لا يوجد أية رياض للأطفال في قرية مخماس (مديرية التربية والتعليم - القدس، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية مخماس حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات مخماس الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة ذكور مخماس الثانوية	حكومية	ذكور

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية مخماس 24 صفاً، وعدد الطلاب 338 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 39 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم - القدس، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية مخماس يبلغ 9 طالباً وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 14 طالباً وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

يواجه قطاع التعليم في قرية مخماس بعض العقبات والمشاكل، أهمها: قلة عدد الطلاب بسبب الهجرة (مجلس قروي مخماس، 2012).



## قطاع الصحة

تتوفر في قرية مخماس القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد عيادة طبيب عام حكومية ومركز أمومة وطفولة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله والذي يبعد عن التجمع حوالي 15 كم، أو التوجه إلى صحة العيزرية في بلدة العيزرية والتي تبعد عن التجمع حوالي 28 كم، أو التوجه إلى صحة الرام في بلدة الرام والتي تبعد عن التجمع حوالي 8 كم (مجلس قروي مخماس، 2012).

يواجه قطاع الصحة في مخماس بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- عدم وجود سيارة إسعاف.
- عدم وجود مختبر للتحاليل الطبية.
- عدم وجود مركز خاص.
- عدم وجود أدوية كافية.
- عدم وجود أطباء مختصين.
- عدم وجود أجهزة طبية.
- عدم وجود مركز أشعة.

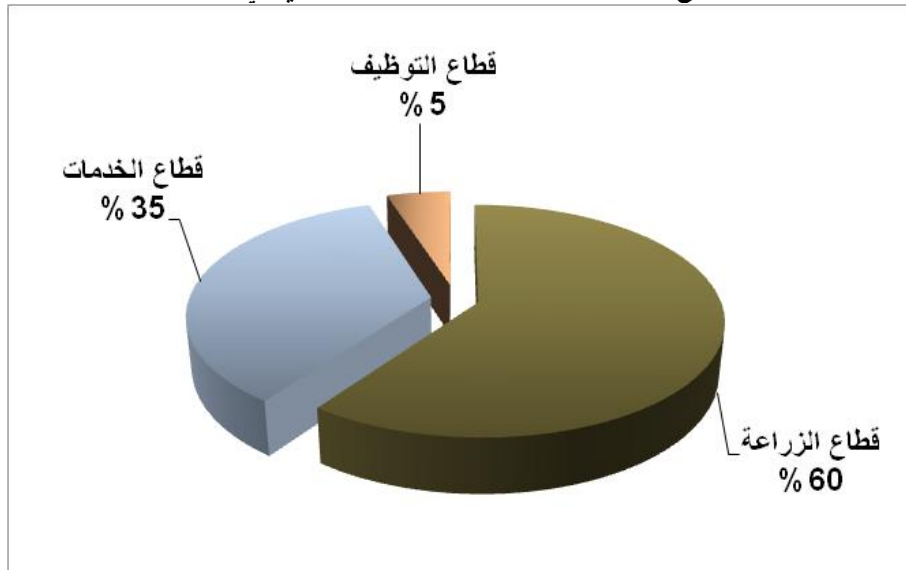
## الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية مخماس على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة، حيث يستوعب هذا القطاع 60% من القوى العاملة (مجلس قروي مخماس، 2012) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريج في عام 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية مخماس، ما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 60% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 35% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية مخماس



المصدر: مجلس قروي مخماس، 2012

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد 11 بقالة، ملحمتين، 3 محلات لبيع الخضار والفواكه، 5 محلات لتقديم الخدمات المختلفة، محلين للصناعات المهنية (كالحداثة، والنجارة، الخ). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية خماس في عام 2012 إلى 2% (مجلس قروي خماس، 2012).

### القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 23.3% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 85.2% يعملون). وكان هناك 76.4% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 39.6% من الطلاب، و39.3% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان خماس (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبيين	غير نشيطين اقتصادياً						نشطون اقتصادياً			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
422	1	223	6	9	64	-	144	198	15	16	167	ذكور
537	2	510	-	1	75	288	146	25	1	1	23	إناث
959	3	733	6	10	139	288	290	223	16	17	190	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

### قطاع الزراعة

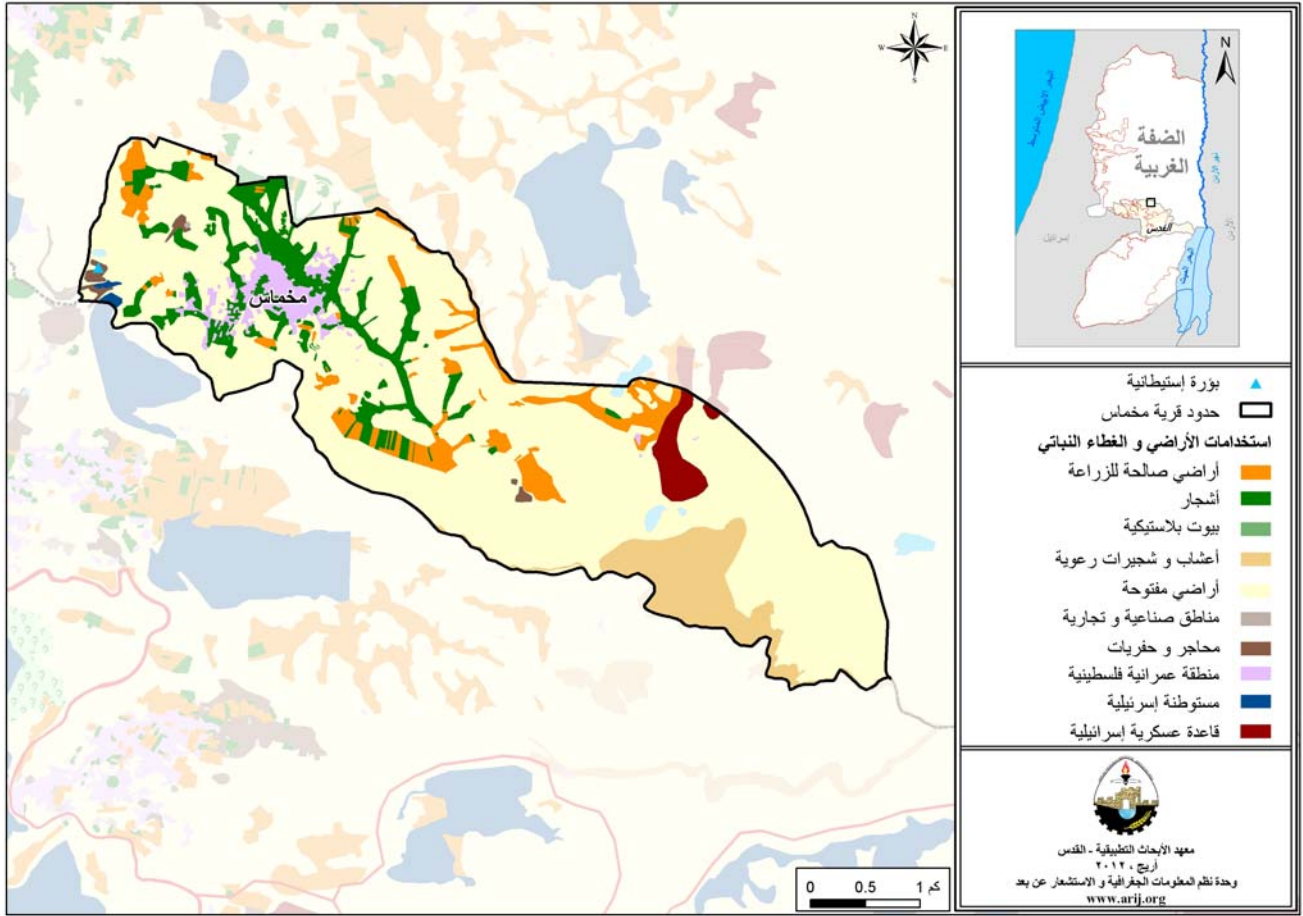
تبلغ مساحة قرية خماس حوالي 13,642 دونماً، منها 3,177 دونم هي أراض قابلة للزراعة و424 دونماً أراض سكنية. (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية خماس لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (3,177)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
337	72	9,633	0	0	947	1,002	1	1,227	424	13,642

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية مخماس



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

الجدول رقم 5، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في قرية مخماس. وتشتهر مخماس بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 1,010 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية مخماس (المساحة بالدونم)

مروي	بعلي	الأشجار المثمرة
0	1,010	الزيتون
0	0	الحمضيات
43	5	اللوزيات
0	0	التفاحيات
0	7	الجوزيات
0	17	فواكه أخرى
43	1,039	المجموع

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية مخماس، فإن مساحة الحبوب تبلغ 185 دونم، وأهمها القمح والشعير (أنظر الجدول رقم 6).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية في قرية مخماس (المساحة بالدونم)

الأشجار المثمرة	بعلي	مروي
الحبوب	185	0
أبصال ودرنات وجذور	0	0
بقوليات جافة	5	0
محاصيل زيتية	0	0
محاصيل علفية	13	0
محاصيل منبهاة	0	0
محاصيل أخرى	0	0
<b>المجموع</b>	<b>203</b>	<b>0</b>

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2012) استند على تعريف المساحات الزراعية محددا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 22% من سكان قرية مخماس يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز وغيرها (مجلس قروي مخماس، 2012) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: الثروة الحيوانية في قرية مخماس

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
0	2,310	2,650	0	0	0	0	2,000	3,000	35

\* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.  
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 52 كم طرق زراعية (مجلس قروي مخماس، 2012) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية مخماس وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	9
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	11
صالحة لمرور الدواب فقط	20
غير صالحة	12

المصدر: مجلس قروي مخماس، 2012.

ويعاني القطاع الزراعي من بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- مشكلة التسويق.
- ارتفاع الأسعار.
- قلة الأمطار.
- الاحتلال والمراعي.



- عدم توفر الخبرة والإرشاد.
- عدم توفر رأس المال.
- مصادرة الأراضي.
- عدم القدرة على الوصول إلى الأراضي الزراعية.
- عدم توفر مصادر المياه.

## قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية مخماس بعض المؤسسات الحكومية، منها: شعبة بريد. كما يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، في عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي مخماس، 2012)، منها:

- **مجلس قروي مخماس:** تأسس عام 1996م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **نادي إسلامي مخماس:** تأسس عام 1998م، من قبل وزارة الرياضة والشباب، يعنى بالأمور الرياضية والاجتماعية والثقافية.
- **رابطة الخريجين:** تأسست عام 2011م، من قبل نادي مخماس، يقوم بأنشطة اجتماعية وتوعية لسكانها في القرية.

## البنية التحتية والمصادر الطبيعية

### الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية مخماس شبكة كهرباء عامة منذ عام 1975م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100% (مجلس قروي مخماس، 2012).

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريباً 90% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي مخماس، 2012).

### النقل والمواصلات

يوجد في قرية مخماس عدد من التاكسيات، تقوم بخدمة المواطنين (مجلس قروي مخماس، 2012). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 13 كم من الطرق الرئيسية و4 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي مخماس، 2012) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: حالة الطرق في قرية مخماس

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
3	10	1. طرق جيدة ومعبدة.
-	3	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
1	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي مخماس، 2012.

## المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبيرة) بتزويد سكان قرية مخماس بالمياه عبر شبكة المياه العامة الذي تم إنشائها عام 1970، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي مخماس، 2012). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية مخماس عن طريق مصلحة مياه محافظة القدس عام 2010، 45,758 متر مكعب/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 104 لترا/ اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية مخماس لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد في المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية مخماس 76 لترا/اليوم. ويعتبر هذا المعدل اقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. من الجدير بالذكر أنه يوجد في القرية ما يقارب 150 بثرا منزليا لتجميع مياه الأمطار (مجلس قروي مخماس، 2012).

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول رقم 10 سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 10: تعرفه المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (م <sup>3</sup> )	منزلي (شيكل / م <sup>3</sup> )	صناعي (شيكل / م <sup>3</sup> )	سياحي (شيكل / م <sup>3</sup> )	تجاري (شيكل / م <sup>3</sup> )	مؤسسات عامة (شيكل / م <sup>3</sup> )
0 - 5	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
5.1 - 10	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
10.1 - 20	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
20.1 - 30	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2011

## الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية مخماس شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي مخماس، 2012). واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 389 مترا مكعبا، ما يعادل 141,860 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 61 لترا في اليوم. ومن الجدير بالذكر أنه يتم تفريغ المياه العادمة المجمعة بالحفر الامتصاصية بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

## النفائات الصلبة

يعتبر "مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير شمال شرق القدس" الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفائات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفائات والتخلص منها (مجلس قروي مخماس، 2012).

ينتفع معظم سكان قرية مخماس من خدمة إدارة النفائات الصلبة، حيث يتم جمع النفائات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية حيث يوجد في القرية ما يقارب 50 حاوية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس بواقع ثلاث مرات أسبوعيا، ونقلها بواسطة سيارة النفائات إلى مكب نفائات بلدية رام الله والذي يبعد حوالي 50 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفائات في هذا المكب عن طريق دفنها (مجلس قروي مخماس، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية مخماس 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 1 طن، ما يعادل 370 طن سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

## الأوضاع البيئية

تعاني قرية مخماس كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

### أزمة المياه (مجلس قروي مخماس، 2012)

- انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة وخاصة في فصل الصيف عن القرية.
- ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
- ضعف ضخ المياه في الشبكة.

### إدارة المياه العادمة

- عدم وجود شبكة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية كوسيلة للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلوث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

### إدارة النفايات الصلبة

- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

## أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

### الوضع الجيوسياسي في قرية مخماس

بناء على اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية مخماس إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 872 دونماً (6.4% من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتمركزون في المناطق المصنفة (ب) والتي تشكل نسبة ضئيلة جداً من المساحة الكلية للقرية. فيما تم تصنيف ما مساحته 12770 دونماً (93.6% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستقادة منها بأي شكل من الأشكال إلا

بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. وتجدر الإشارة إلى أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة (انظر الجدول رقم 11).

**جدول 11: تصنيف الأراضي في قرية مخماس اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية في 1995**

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	872	6.4
مناطق ج	12,770	93.6
محمية طبيعية	0	0
<b>المساحة الكلية</b>	<b>13,642</b>	<b>100</b>

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

### قرية مخماس و ممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت قرية مخماس حصتها من المصادرات الإسرائيلية لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة تمثلت في بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي القرية ومحيطها و شق الطرق الالتفافية الإسرائيلية، هذا بالإضافة إلى إقامة القواعد العسكرية الإسرائيلية و البؤر الاستيطانية الإسرائيلية و الحواجز العسكرية الإسرائيلية. وفيما يلي تفصيل المصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية مخماس.

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 28 دونما من أراضي قرية مخماس من أجل إقامة مستوطنة "شعار بنيامين" الإسرائيلية والتي يقع الجزء الأكبر منها ضمن حدود قرية جبع. والجدير بالذكر أيضا أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت بإنشاء مستوطنة معاليه مخماس والتي تحمل نفس اسم قرية إلى الجهة الشرقية منها وعلى أراضي قرية دير دبوان التابعة لمحافظة رام الله والبيرة ( انظر الجدول رقم 12).

**جدول 12: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية مخماس**

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي قرية مخماس (بالدونم)	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة (2009)
شعار بنيامين	9,919	28	غير متوفر
<b>المجموع</b>	-	<b>28</b>	<b>غير متوفر</b>

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

كما وصادرت إسرائيل المزيد من أراضي قرية مخماس لشق عدد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية، منها الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 60 والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 457 بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضيها بالمستوطنات الإسرائيلية الأخرى المجاورة. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو ( Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع. ويذكر أيضا أن قرية مخماس لها مدخلين، المدخل الرئيسي من الجهة الغربية للقرية ويتقاطع مع الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 60، والمدخل الشمالي وهو مغلق حاليا بحاجز ترابي إسرائيلي ويفصل القرية عن الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 457.

كما وقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة 258 دونما (2%) من أراضي القرية لغرض إقامة قاعدة عسكرية إسرائيلية إلى الجهة الشرقية من القرية.

كذلك شهدت قرية مخماس الاستيلاء على المزيد من أراضيها بالقوة من قبل المستوطنين الإسرائيليين لغرض إقامة البؤرة الاستيطانية الإسرائيلية "مغار مخماس" إلى الجهة الغربية من القرية. والجدير بالذكر انه خلال العقدين الماضيين، قامت إسرائيل ببناء 232 موقع استيطاني في الضفة الغربية والتي باتت تعرف فيما بعد بالبؤر الاستيطانية وهي عبارة عن نوى لمستوطنات جديدة عادة ما تبدأ بإقامة كرفانات متنقلة على الموقع الذي يتم الاستيلاء عليه من قبل المستوطنين. و تتفرع البؤر الاستيطانية من المستوطنة الأم وعلى بعد عدة أميال منها. والجدير بالذكر أن وباء البؤر الاستيطانية الإسرائيلية كان بدايته دعوة " شارونية"



للمستوطنين اليهود للاستيلاء على مواقع التلال والمرتفعات الفلسطينية للحيلولة دون تسليمها للفلسطينيين لاحقا في إطار تسوية مستقبلية بين الجانبين. ورغم أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تمنح تلك الظاهرة أي غطاء قانوني بالظاهر، فقد قامت بالرغم من ذلك بتوفير غطاء امني لها و لوجستي لوجودها واستمرارها.

### انتهاكات المستوطنين الإسرائيليين في قرية مخماس

ولم تسلم أشجار قرية مخماس من انتهاكات المستوطنين الإسرائيليين، حيث أقدم عشرات المستوطنين القاطنين في مستوطنة عوفرا والبؤرة الاستيطانية ميغرون في الرابع عشر من شهر نيسان من العام 2010 باقتلاع "380 شجرة" تتراوح أعمارها ما بين 4-6 سنوات، وهي مزروعة على مئات الدونمات من الأراضي الزراعية بالقرب من المستوطنة السابقة الذكر وتعود ملكيتها لمواطني قرية مخماس. كما أقدم المستوطنون على خلع السياج المحيط بالأراضي وهو عبارة عن سياج يفصل بين الشارع الالتفافي رقم 60 والأراضي المستهدفة. وبلغت القيمة التقديرية للخسائر نتيجة اقتلاع هذه الأشجار و خلع السياج نحو 27 ألف دولار. وتطل هذه الأراضي أيضا على الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 60 وغالبا ما يتم منع أصحابها من الوصول إليها لزراعتها و فلاحتها. كما وتسببت هذه الاعتداءات بخسائر مادية كبيرة للمزارعين الذين يقومون بري أشجارهم بواسطة تنكات مياه بسعر 100 شيكل للتنكة ويتكلف بها عاملين اثنين بتكلفة 200 شيكل للعامل. والجدير بالذكر أنه قبل عملية قلع الأشجار على أيدي المستوطنين الإسرائيليين، أقدم أصحاب الأراضي على حرائقها بكلفة 300 شيكل لليوم.

هذا وأقدم المستوطنون مرة أخرى على ارتكاب المزيد من الانتهاكات على أشجار القرية الواقعة في الجهة الشرقية للقرية وقرية من مستوطنة معاليه مخماس الإسرائيلية، حيث قام عشرات المستوطنين القاطنين في مستوطنة معاليه مخماس الإسرائيلية في شهر آب من العام 2011 بإشعال النار في أشجار الزيتون والأراضي الزراعية، حيث قدر عدد الأشجار المتضررة بـ "100 شجرة زيتون".

## الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية مخماس

### المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي مخماس بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: المشاريع التي نفذها مجلس قروي مخماس خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
استصلاح أراضي زراعية	زراعي	2012	تبرعات من أهل القرية والإغاثة الزراعية
شق طرق داخلية	بنية تحتية	2010-2009	تبرعات من أهل القرية
إصلاح شبكة المياه	بنية تحتية	2009	مصلحة مياه القدس
إصلاح شبكة الكهرباء	بنية تحتية	2010	شركة كهرباء محافظة القدس
توسيع مدخل القرية	بنية تحتية	2009-2008	وزارة الأشغال
استصلاح أراضي زراعية	زراعي	2011-2010	الإغاثة الزراعية
توسعة مدرسة إناث مخماس	تعليمي	2007	بكدار

المصدر: مجلس قروي مخماس، 2012

### المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي مخماس وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. إعادة تأهيل بعض الطرق الداخلية.
2. استصلاح أراضي زراعية وشق طرق زراعية.
3. بناء مركز صحي متكامل في وسط القرية.
4. حفر آبار جمع مياه الأمطار في المناطق الزراعية وإعادة تأهيل الآبار الرومانية.
5. بناء مقر للمركز النسوي.
6. إنشاء شبكة صرف صحي.

## الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 14: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية مخماس

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
<b>احتياجات البنية التحتية</b>					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			15 ^ كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			25 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة			*	
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
<b>الاحتياجات الصحية</b>					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			عيادة واحدة
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
<b>الاحتياجات التعليمية</b>					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مرحلة أساسية
3	تجهيزات تعليمية	*			أجهزة حاسوب
<b>الاحتياجات الزراعية</b>					
1	استصلاح أراض زراعية	*			200 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			50 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			10 بركسات
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتين للماشية	*			100 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحة	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

^ 3 كم طرق رئيسة، 1 كم طرق داخلية، و 11 كم طرق زراعية  
المصدر: مجلس قروي مخماس، 2012.

## المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2009، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- الدباغ، مصطفى، 1991 ، بلادنا فلسطين، الجزء الثامن، القسم الثاني، دار الهدى، كفر قرع - فلسطين.
- مجلس قروي مخماس، 2012.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبييرة)، 2011. كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 2010 /1/1 ولغاية 2010/12/31. رام الله. فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس، 2012، من الموقع الإلكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. <http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87>
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة القدس، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). القدس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2010. بيانات مديرية زراعة محافظة القدس (2010/2009). القدس- فلسطين.
- هوية، 2012. مخماس (القدس). من الموقع الإلكتروني هوية بتاريخ 11 حزيران 2012: <http://www.howiyya.com/Portal/CityPage.aspx?Id=575>